

Proposed conception for the program of preparing an Islamic education teacher in the primary stage in light of quality standards and academic accreditation

Prof. Awad Zuriban Aljohani

Received:

19/09/2022

Revised:

01/10/2022

Accepted:

20/10/2022

Published:

28/02/2023

Abstract: The current study aims mainly to prepare a proposed conception for the program of preparing an Islamic education teacher in the primary stage in light of quality standards and academic accreditation, and the study followed the descriptive analytical approach. For the proposed program, which are: (objectives- course content- activities, electronic means and teaching methods- evaluation) and many sub-indicators fall under each main axis.

In light of the results reached for the list of quality standards and academic accreditation, the researcher hopes that this study will contribute to the advancement of the preparation program and its future aspirations and activate the role of the preparation colleges to keep pace with the rapid and successive developments in order to achieve high quality outputs.

Keywords: Suggested perception- preparation program- Islamic education teacher- quality standards- academic accreditation.

تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي

أ.د/ عوض زريبان الجهمي

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية وبشكل رئيس إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتصميم أداة للدراسة عبارة عن قائمة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي اشتملت على أربعة محاور رئيسية للبرنامج المقترح وهي: الأهداف – محتوى المقررات – الأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس – التقويم) ويندرج تحت كل محور رئيس العديد من المؤشرات الفرعية.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج لقائمة معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي فإن الباحث يأمل أن تسهم هذه الدراسة في الرقي ببرنامج الإعداد وتطلعاته المستقبلية وتفعيل دور كليات الإعداد لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة بما يحقق مخرجات ذات جودة عالية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – برنامج إعداد- معلم التربية الإسلامية معايير الجودة- الاعتماد الأكاديمي-

* Corresponding author:

awadzj@hotmail.com

Citation: Aljohani, A. Z.

(2023). Proposed conception for the program of preparing an Islamic education teacher in the primary stage in light of quality standards and academic accreditation. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2(2), 131 – 152 .

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.J190922>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.J190922>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

المقدمة.

يشهد العالم في مثل هذا اليوم سلسلة من التغيرات والتطورات الحادثة في كل مجالات الحياة بما في ذلك المجال التربوي والتعليمي.

ولقد أصبح الاهتمام بالمجال التربوي والتعليمي، وإصلاحه مدار اهتمام جميع دول العالم، ففي مثل هذا اليوم فقد ازداد هذا الاهتمام في ظل التحديات التي تواجه هذه الأنظمة، وخاصة منها برامج إعداد المعلم. وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي ساهمت في تطوير وتحسين برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، وعلى هذا الأساس فقد أصبح إعداد المعلم ورفع كفاءته من القضايا الأساسية التي تولمها كافة أنظمة التعليم في العالم جل الاهتمام، ويعد المعلم حجر الزاوية في المنظومة التربوية والتعليمية، فهو يحتل مكانة بارزة في التعليم وبصلاحه يصلح التعليم ويؤتي ثماره، وأن تحقيق هذه الغاية لإصلاح التعليم والارتقاء به وبجودته يتطلب أن يكون إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة والتي تؤكد على أن إعداده وتأهيله تأهيلاً تخصصياً وثقافياً وتربوياً (مهنيًا) يجب أن يكون وفقاً لأنظمة ومعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

والجودة Quality بالتعليم كما أشار إليها المطورون وهم أكثر هي: درجة الامتياز، وسمة متأصلة مميزة لشيء ما، وتعني النقا وقوة الصفة، وتتطلب درجة الامتياز معايير محددة ودقيقة تميز الشيء المطلوب تحقيقه. ويرى الزواوي (2003) أن الجودة في التعليم هي معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الاتقان والتميز.

بينما يرى الخميسي (2007) أن الجودة في التعليم هي: الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم وتطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية لرفع مستوى المنتج التعليمي. ويؤكد البيلاوي، وآخرون (2006) أن ادوارد ديمينج EdwarsDemings كانت فلسفته تقوم على وضع مفهوم الجودة في إطار إنساني، لهذا يرى أن الجودة في التميز الذي يمكن التبين به من خلال استعمال معايير أكثر ملاءمة وأقل تكلفة وهذه المعايير تشتق من المستهلك، ويتطلب ذلك المبدأ على عملية الانتاج النهائي في نفس الوقت. ويتضح من خلال الآراء السابقة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المعايير والجودة، لهذا السبب فقد أصبحت المعايير هي بمثابة المدخل الحقيقي للجودة، فلا جودة دون معايير، وعلى هذا الأساس فقد ارتبطت حركة المعايير تاريخياً بحركة الجودة، واعتبرت حركة واحدة، فلا جودة دون معايير، وهذا يعني أن البحث في الجودة يعني البحث عن المعايير بنفس الوقت. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك مفهوم آخر يرتبط ارتباطاً كلياً بحركة المعايير والجودة وهو ما اتفق عليه بمصطلح (الاعتماد الأكاديمي).

ويؤكد هذا القول ما ذكره العتيبي، والربيع (2012) حيث أشارا أن سبب ظهور مصطلح الاعتماد الأكاديمي هو النظام المفروض لضمان الجودة، وذلك من خلال الاهتمام بتحقيق الجودة والتأكد من عملية ضبطها، لهذا ظهر هذا المفهوم (الاعتماد الأكاديمي) كنظام لمؤسسات التعليم على مختلف مستوياتها، وكان أول ما ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية العشرين، وهو نظام اختياري غير حكومي يهدف إلى الارتقاء بنوعية التعليم في المدارس والكليات والجامعات وضمان جودة أداؤها.

وبناء عليه يمكن القول أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين هذه المصطلحات الثلاثة (الجودة- المعايير- الاعتماد الأكاديمي) والتي شكلت فكرًا تربوياً ثلاثياً مترابطاً، وقد أصبحت المعايير هي المدخل الحقيقي إلى تحقيق جودة التعليم في مؤسسة ما... الخ، وأصبح الاعتماد الأكاديمي هو الشهادة بأن المؤسسة التعليمية حققت معايير الجودة المعلنة (البيلاوي، وآخرون، 2006).

ونظراً لأهمية إعداد معلم التربية الإسلامية، كونه مطالباً بتشكيل فكر وسلوك التلاميذ تشكيلاً يتفق مع أهداف التربية الإسلامية وكيانها، فإنه أصبح الزاماً أن تكون برامج إعداده وفقاً للتوجهات الحديثة والتي تتطلب أن تكون برامج إعداد المعلم وتأهيله على أسس علمية متفق عليها عالمياً، تتمثل بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتحقيق الغايات المنشودة والتأكد من جودة مخرجات إعداده.

وتؤكد الشرعي (2009) أنه ومن أجل تحقيق جودة التعليم والتي تقاس على تميز المخرجات التعليمية المتمكنة من المهارات المستقبلية والقادرة على خوض المنافسة المحلية والعالمية، يستوجب على المؤسسات التعليمية والتربوية بما في ذلك المؤسسات التعليمية المعنية بإعداد المعلم الالتزام بمعايير الجودة المتعارف عليها عالمياً والمتمثلة كما يسمى (بمعايير برنامج الاعتماد الأكاديمي).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية يستند إلى الكليات المعنية بالإعداد ككليات المعلمين سابقاً لتخريج معلمي المرحلة الابتدائية بكافة التخصصات التعليمية، وكليات التربية، حالياً، حيث يقع على عاتقها هذا الإعداد والتأهيل، لهذا أصبح لزاماً عليها أن تقوم بتطوير وتحسين برامجها التعليمية حتى تواكب عصر الانفجار العلمي والتكنولوجي وتلبي حاجات كل من الطالب والمجتمع ولن تتمكن من تحقيق ذلك إلا إذا كان لديها دليلاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تهدي به هذا الكليات في التعرف على واقعها وتحسين مخرجاتها (شعلة، وحكم، 2007).

وعليه فإنه بات من الضروري على الكليات المعنية بالإعداد استحداث برامج لإعداده تتماشى مع التوجهات الحديثة والتي تتطلب أن تكون برامج الإعداد وفقاً لأنظمة الجودة المتعارف عليها عالمياً، وذلك لكون هذه المرحلة تحتاج إلى معلمٍ قادرٍ على فهم طبيعة وخصائص وسمات هذه المرحلة، إضافة إلى أنه يجب أن يكون قادراً على استيعاب تخصصه العلمي، قادر على نقل المعارف والمعلومات واللوائح بوسائلها المختلفة إلى التلاميذ، فقد أصبح المتعلم اليوم مختلفاً عن ما كان عليه سابقاً، حيث تعددت أدواره وأساليبه بتغيرات العصر ومتطلباته.

وعلى هذا الأساس واستجابة للعوامل التي فرضتها الحياة المعاصرة فإن إعداد معلم المرحلة الابتدائية يجب أن ينطلق من فلسفة تربوية تركز على أسس علمية، لكي يصبح في ضوئها تكوين معلم هذه المرحلة وفقاً للمتطلبات والمتغيرات العصرية، ومن ثم استغلال الموارد البشرية والإمكانات والمعطيات المتوافرة وتوظيفها ببرامج إعداده. وبإمعان النظر حول ما قد تواجهه برامج إعداد المعلم في الوقت الحاضر، وخاصة إعداد معلم المرحلة الابتدائية الذي يحتاج إلى إعداد خاص، فإننا نجد أنفسنا أمام تحديات فرضتها الحياة المعاصرة، وهي نتيجة حتمية للتغيرات الحضارية المتسارعة والمتلاحقة في زمننا الحاضر، مما جعلنا أمام تحدي لا مفر منه.

ومن هذا المنطلق وبقناعة تامة تستوجب التعرف على هذه التحديات، فإن هناك ثمة حقائق أشار إليها الأدب التربوي والبحوث والدراسات ذات العلاقة، يمكن الاطلاع عليها وما تتطلبه هذه البرامج لإعداد معلم المرحلة الابتدائية والتعرف على واقعها الحالي.

- فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك مجموعة من الحقائق التي أشار إليها أبو جمال (2013) ومن أهمها:
- إن مجموعة الضوابط المكونة لفلسفة إعداد المعلم العربي كانت ولا زالت تقوم على نظرة جزئية، لا نظرة شاملة، فلم توضح العلاقة بين إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وإعداد معلم المرحلة الثانوية، وإعداد معلم التعليم الفني، ومن هنا يأتي التضارب أحياناً والتداخل أحياناً، والتباعد في أكثر الأحيان.
- إن السياسات التربوية الحالية لإعداد المعلم العربي ما تزال بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد (من أمثلة هذه المستحدثات: التعليم الذاتي) والتعليم المبرمج، والتعليم المصغر، الإعداد القائم على الأداء، الإعداد القائم على أساس التمكن والمقدرة، واستخدام أوعية تكنولوجية حديثة لنقل المادة العلمية التي

تعتمد على قوالب تنظيم محتوى المنهج؛ مثل المنظومات والتعيينات وغيرها من الأساليب والاستراتيجيات والاتجاهات الأخرى.

وبناء على العرض السابق يتضح أن هناك حاجة ماسة وضرورية تستدعي إعادة النظر في برامج إعداد معلم التربية الإسلامية الحالية، من حيث حاجتها إلى استحداث برامج حديثة وجديدة تتوافق مع التوجهات العالمية التي تنادي بأهمية استخدام الجودة وتطبيقها على تلك البرامج، لتواكب الواقع المعاش والذي أصبحت فيه المعرفة اليوم تتناقل بوتيرة سريعة ومتلاحقة إضافة إلى أنه يجب عند استحداث هذه البرامج الجديدة أن تراعي خصائص العصر ومتغيراته ومواكبته وملاءمته للمرحلة الابتدائية وطبيعتها وخصائصها النمائية.

وعلى هذا الأساس وبناء على الاعتبارات السابقة فقد جاءت هذه الدراسة الحالية التي تهدف بشكل رئيس إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن الاهتمام بجودة التعليم ومدار إصلاحه يعد من أهم المطالب التي يناشدها الجميع. والجودة اليوم أصبحت هي سمة العصر، عصر القرن الحادي والعشرين. الأمر الذي أدى بالمهتمين بشؤون التعليم العام والعالي في معظم دول العالم تنصب اهتماماتهم حول البحث عن مواصفات وشروط ومقاييس للحكم على نتائج ومخرجات التعليم، ولقد أصبح هناك اهتمام متزايد من قبل هؤلاء المهتمين بالتعليم وأصحاب القرار لاستحداث معايير عالمية للجودة والاعتماد المؤسسي تتوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تكفل تحقيق المنتج التعليمي الجيد. حيث تعتبر الجودة إحدى المرتكزات الأساسية لإصلاح التعليم وإمكانية الحكم عليه والتحقق من مخرجاته، إذ إن تحسين جودته من الأولويات التي تؤدي إلى تحقيق التعليم باعتباره متطلباً عالمياً في زمن يتسم بالتحديات وإفرازات العصر.

ولعل المطلع اليوم على برامج إعداد المعلم يدرك مدى الحاجة إلى استحداثها وتطويرها لتتماشى مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية توظيف معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ببرامج إعداد معلم المستقبل الذي يعد الركيزة الأساسية لنجاح التعليم.

وتشير العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا الموضوع بوجود الاهتمام ببرامج إعداد المعلم ليساير الواقع المفروض، وأكدت تلك الدراسات والبحوث أن نجاح برامج الإعداد يتوقف أولاً على جودة مخرجاتها، بل ولا بد أن تكون هناك مؤشرات ومواصفات وشروط للأهداف ومحتوى مقررات البرامج وكذلك الأنشطة وطرق وأساليب التدريس والتقويم والتي ينبغي أن تكون في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، ولا بد أن يكون هناك مقارنات مرجعية يستهدي بها عند طلب استحداث برامج جديدة لإعداد المعلم، ومن هذه الدراسات دراسة (Borman, 2005 : السالوس، والميمان، 2010؛ أبو زينب، 2017). أما من حيث تقويم برامج إعداد المعلم الحالية فإن هناك دراسات أخرى، تؤكد نتائجها وجود قصوراً وضعفاً ببرامج ومقررات كلية الإعداد، سواء كانت مقررات أكاديمية أو تربوية، مهنية أو ثقافية، وقد يكون سبب ذلك عدم وجود أهداف واضحة ومحددة، وبرامج مخطط لها تحقق هذه الأهداف، مما أدى ذلك إلى افتقارها لفلسفة واضحة، وكذا فإن نصف برامج الإعداد تعاني من مواطن الضعف الذي يعكس تنفيذ البرنامج وطريقة تدريس مقرراته، بل إن بعضاً من البرامج تعتمد كلياً على الكتاب الجامعي كمصدر للمعلومات وإهمال الأنشطة وعدم استخدام استراتيجية تدريسية حديثة إلى غير ذلك من أن المشكلات التي تواجهها تلك البرامج ولا سيما برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية.

ومن هذه الدراسات التقييمية، دراسة (هندي، 2002؛ الأدغم، 2003؛ الشرقي، 2004؛ أحمد، 2007؛ صوافطة، وخليفة، 2009).

ومما سبق يتضح مدى الحاجة إلى إعداد تصور متكامل لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وبصورة أكثر وضوحاً، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المواصفات والشروط التي ينبغي مراعاتها لبرامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟
- 2- ما مواصفات محتوى المقررات التي ينبغي مراعاتها لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟
- 3- ما مواصفات الأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس التي ينبغي مراعاتها لبرنامج معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟
- 4- ما مواصفات التقييم المستخدمة التي ينبغي مراعاتها لبرنامج معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟
- 5- ما التصور المقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تحديد قائمة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تتمثل بمحاور عناصر البرنامج التالية (الأهداف- محتوى المقررات - الوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس - التقييم) التي يجب مراعاتها عند إعداد برنامج معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
2. التوصل إلى تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يتوقعه الباحث من الفوائد التي قد تسهم بها وعلى النحو الآتي:
- لفت أنظار أصحاب القرار بكليات التربية من حيث أهمية تبني برنامج لإعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تتفق مع متطلبات وحاجات المتعلمين، وكذا سوق العمل.
 - تزويد أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس جميع جوانب إعداد المعلم الثلاثة التالية (الجانب الأكاديمي التخصصي- الثقافي- التربوي "المهني") بقوائم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي التي يجب أن تتفق مع متطلبات العصر ومتغيراته، وبما يتوافق مع نضج وطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - تزويد مخططي ومطوري برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالمواصفات التي يجب مراعاتها عند تصميم برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

- تفيد الباحثين والمهتمين من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى حول برامج إعداد المعلم ولكافة التخصصات.

مصطلحات الدراسة:

- برامج الإعداد: وهو البرنامج الذي تنظمه كليات التربية لكافة مراحل التعليم بما فيها إعداد معلم المرحلة الابتدائية ويلتحق بها الطلاب بعد إتمام الشهادة الثانوية، وتهدف إلى إعدادهم أكاديميًا وتربويًا وثقافيًا لممارسة مهنة التدريس، لمدة أربع سنوات (اللقاني والجمال، 2003)
- معلم التربية الإسلامية: اجرائيًا بالدراسة الحالية وهو المعلم الذي يتم إعداده وتكوينه قبل الخدمة بكليات التربية، ويتم إعداده وفق برامج تقدمها كليات الإعداد في ثلاثة جوانب وهي (الجانب الأكاديمي التخصصي ويدرس الطالب المعلم مقررات أكاديمية لا تقل عن (75%) في تخصصه الدقيق في التربية الإسلامية، وجانب تربوي "مهني" وجانب ثقافي، يدرس الطالب من خلالها المقررات التربوية، والثقافية، وتمثله نسبة (25%) بما في ذلك التربية العلمية (التدريب الميداني)
- معايير الجودة **Quality Standards** : تعرف المعايير بأنها: "قائمة من التوقعات إلى تتفق مع ما يتوقع أن يتعلمه الطالب المعلم، ويستطيع أداءها بعد انتهاء فترة التعلم وفي ضوء تلك المعايير يتم الحكم على الجودة النوعية، لما استطاع الطالب أن يعرفه أو يؤديه" (العمر، 2007)
- أما من حيث تعريف معايير الجودة (Quality of standards) فقد عرفها سونجر (Songer, 2002) بأنها تطور لنظام تقييم الأداء بشكل عام لتلبية المتطلبات بحيث تضمن نظامًا لتطوير الأداء في ضوء عدة معايير.
- وتعرف الجودة بأنها الهيئة والخصائص الكلية للمنتج (خدمة أو سلعة) التي تظهر وتعكس قوة هذا المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية (Hazier & Render, 2001).
- ويتفق هذا التعريف مع ذهب إليه البيلاوي، وآخرون (2006) حيث ذكروا أن الجودة هي جملة من السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة الكلية التي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات معينة.
- وتعرف معايير الجودة اجرائيًا بالدراسة الحالية: بأنها جميع الإجراءات الأكاديمية والأنشطة والخطط والاستراتيجيات التي تقوم بتنفيذها الكليات المعنية بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية، وتتفق مع معايير الجودة ومواصفاتها وخصائصها لتحقيق منتج جيد.
- الاعتماد الأكاديمي **Academic Accredit**: يعرف بأنه: "الجامعة أو هيئة مختصة بمجتمع الاعتماد باستيفاء الكلية أو البرنامج التعليمي لمستوى معين من معايير الجودة وأنه لديها نظم فعالة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية وفقها للضوابط التي نشرتها الجهة أو الهيئة التي تمنح ذلك الاعتماد" (شعلة وحكيم، 2007).
- ويورد (البيلاوي، وآخرون، 2006) تعريفًا للاعتماد الأكاديمي ذكره هوجتون Houghton "بأنه المستوى أو الصفة أو المكانة التي تحصل عليها المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي مقابل استيفاء معايير الجودة النوعية المعتمدة لدى مؤسسات التقويم.
- وتتبنى الدراسة الحالية التعريف الأخير للاعتماد الأكاديمي كتعريف إجرائي لها.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التعليم العام إذ أنها تعتبر القاعدة الأساسية التي يبني عليه جميع مراحل التعليم التالية وهي: المرحلة اللازمة التي تلتحق بها الأطفال بالمدرسة من سن السادسة من العمر ولحساسيتها فإنه يجب أن تعطى القدر الكافي من الاهتمام.

وتأتي أهميتها في كونها مرحلة الشمول والإلزام، يضاف إلى ذلك أن عملية التعلم والتعليم تكون فيها أكثر عمقاً، وأبعد أثراً وأقوى ثباتاً منها في المراحل التالية فكذلك التعليم في هذه المرحلة، فإنه يرسخ في ذهن المتعلم رسوخاً يعصب معها محوه وإزالته، فهي إذا مرحلة ممتازة يمتلك فيها التلميذ حافظة نظيفة، مهياً تماماً لتمثيل الأفكار والمعلومات واكتساب الميول والاتجاهات والعادات والقيم التي تؤثر في بناء شخصيته وتحديد سماتها، وهذا كله يفسر لنا أهمية هذه المرحلة في النظام التعليمي على اختلافه (البستان، 1999).

ومما سبق يتضح أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين في المراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الإسلامية الصحيحة، والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

ومن هذا المنطلق فقد تركز أهداف التعليم بالمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتلك المرحلة بالعديد من المرتكزات ومن أهمها:

- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية الإسلامية متكاملة، في خلقه وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه، إلى أمة الإسلام.
 - تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذة بأداب السلوك والفضائل.
 - تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارات اللغوية، والمهارات العددية، والمهارات الحركية.
 - تزويده بالقدرة المناسبة من المعلومات في مختلف الموضوعات.
 - تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، وليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه ومجتمعه.
 - تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
 - تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من حقوق، في حدود سنة وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولادة أمره.
 - توليد الرغبة لديه في الازدياد من العمل النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
 - إعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته (وزارة التربية والتعليم، سابقاً، وثيقة المناهج، 2007م).
- وفيما يرتبط بطبيعة المرحلة الابتدائية، من حيث تعدد مراحل النمو فإن هذه المرحلة تنقسم إلى مرحلتين هما: مرحلة الطفولة الأولى، وهي مرحلة الطفولة الوسطى وتبدأ من (6-9) سنوات ويقابلها الصفوف الثلاث الأولى (1-3) وتعتبر هذه المرحلة بداية دخول الطفل للمدرسة، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) ويقابلها، الصفوف الثلاثة الأخيرة.
- وعليه فإنه لا يخفى على المربين طبيعة هذه المرحلة وحساسيتها، وبالتالي لابد من مراعاتها وإعطائها القدر الكافي من الاهتمام لتصبح مستقلة بخصوصيتها.

وقد أصبح اتجاه معظم دول العالم منصب حول الاهتمام بتلك المرحلة، حيث تعد مرحلة تأسيسية، ففي الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا واليابان... الخ، فقد قامت بإنشاء أقساما بكليات الإعداد متخصصة بإعداده وتأهيل معلمي الصفوف الأولى والعليا من المرحلة الابتدائية، وكذا الدول العربية كمصر، والأردن، والبحرين، والإمارات... الخ.

ومن هنا فقد أصبح من الضروري إيجاد المعلم الكفاء القادر على ممارسة أدواره التربوية ومراعاة أهداف تلك المرحلة وطبيعتها وخصائصها وسماتها، فمعلم المستقبل لابد أن يكون قادرًا على ممارس مهامه الجديدة الملقاة على عاتقه بأسلوب عصري، فقد تغيرت النظرة إلى وظيفته وأدواره ومسؤولياته في ضوء هذه الاتجاهات الحديثة التي تملئ عليه أن يساير الواقع المفروض.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك معايير تخصصية تتطلب ما ينبغي أن يكون عليه معلم التربية الإسلامية من معارف وقدرات ومهارات أدائية تتعلق في طبيعة تخصصه، وكذلك وطرق وأساليب تدريسه، تتضمن المعارف والمهارات المرتبطة بالتخصص وما ينقل بها من ممارسات تدريسية فاعله تشمل طرق التدريس الخاصة، والتحلي بالسمات والقيم المتوقعة منه، بحيث يمثل في ممارسته وسلوكه الدور المأمول منه، كما ينبغي عليه إعداد طلبية يمثلون ما تعلموه من أمور دينهم، ويقومون بواجبهم، وإكسابهم من القيم الداخلية ومن المثل ما هو ضروري لإخراج تنشء صالح مستقيم، وهذا الواجب يُملئ عليه أن يتمثل القيم التي يربي الطلاب عليها، وإضافة إلى أن يكون راسخًا بأصول تخصصه، جامعًا إلى ذلك إحاطته بواقعة الاجتماعي ودراية بالمتغيرات في المنجز العلمي وفي واقع المجتمع ووسائل الاتصال وطرق التدريس (دليل معايير معلمي التربية الإسلامية، 2013).

ونظراً لطبيعة وخصائص وسمات تلك المرحلة، وأهمية تطويرها بما يتوافق مع خصائص ومواصفات القرن الحادي والعشرين ومتطلباته، فقد تعالت الأصوات التي تنادي بأهمية مراعاة هذه المرحلة من حيث طبيعتها وخصائصها، وقد أكدت هذه الأصوات إلى وجوب إعادة النظر في برامج كليات الإعداد في تنظيمها وهيكله وبرامجها لتتوافق مع متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وبما يتناسب مع البيئة العربية والإسلامية وذلك استجابة لعوامل متعددة فرضتها الحياة المعاصرة، ولعل من أهمها ما يلي:

- 1- التحولات الجمة التي فُرُضت على العملية التربوية بشكل عام وعلى أدوار المعلم وموقفه في العملية التربوية بشكل خاص، في الوقت التي تتضاعف فيه المعرفة مرة كل ثمانية عشر شهراً، فهذا يتطلب من المعلم مهارات جديدة لمواجهة التحديات المعاصرة التي من أبرزها مهارة الكمبيوتر ومهارة الاتصال (الترتوري، والقضاة، 2006).
- 2- الأوضاع التي تطلب الأخذ بمعايير الجودة بالتعليم بعامة وفي برامج إعداد المعلمين بصفة خاصة، حيث اتضح للقائمين على تخطيط السياسات في الآونة الأخيرة أهمية خضوع جودة التعليم الوطني لمقارنات حثيثة مع جودة التعليم العالمي (الجوهري، وسالم، 2012)
- 3- التقدم في فلسفة العلم وأهدافه، إدراك أهمية الثورة البشرية في التنمية، الاتساع في النظرة إلى بيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية، وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم بالوطن العربي وحجب المعرفة خارج المدرسة أكبر من داخلها، التشديد والتجريد التربوي من خلال ممارسات جديدة، تزايد الاهتمام المجتمعي بالتربية (الخليفة، 2007).
- 4- ضعف التنسيق والتكامل بين جوانب برامج إعداد المعلم (الأكاديمي-الثقافي- التربوي) "المهني" بكليات الإعداد مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد بحيث يبدو أن برامج الإعداد وكأنها مجموعة من المواد المنفصلة التي لا رابط بينها، وصبح الأمر بالنسبة للطلاب المعلم مجرد دراسة كل مادة بصورة مستقلة لأداء الاختبار فيها.

5- النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وما يمر به من أزمة تختلف درجتها باختلاف الدول، مما يجعل من الضروري العمل على إيجاد نوع من العلاقات، يؤدي إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، وهنا يظهر دور المعلم، حيث أن لا يمكن النهوض بالاقتصاد دون النهوض بعملية تكوين المعلم وإعداده، لكونه عنصرًا رئيسًا من عناصر تنمية المجتمع في كافة جوانبه (زارع، 2013).

ومن اتجاه آخر، فقد أكد الكثير من الخبراء والمهتمين بالشؤون الأكاديمية بالجامعات أن برامج إعداد المعلم لازالت تعاني من القصور ولم يتم تطوير خطتها لتتماشى مع المستجدات العصرية الحاصلة ولم تواكب برامجها التطورات الحديثة، وخاصة منها برامج إعداد وتكوين معلم المرحلة الابتدائية.

فقد أشارت كيشك (2009) أن التعليم الابتدائي لا يزال يعاني من القصور في أداء رسالته التربوية والتعليمية، وأن واقعه عاجزًا عن مواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفة، ولعل ذلك يعود لضعف برامج إعداد المعلم بالمرحلة الابتدائية، حيث أن تلك البرامج لا ترتبط بالواقع الثقافي والاجتماعي والتقني الحاصل في العالم، إضافة إلى جمود النظام التعليمي في الدول العربية التي ما تزال تحتفظ بالعادات والتقاليد الأكاديمية التي تخلت عنها جامعات العالم المتقدم، وهذا الجمود وهذه القولية نتج عنهما انحسار التعليم في الجانب النظري دون الجانب العملي؛ حيث أصبحت لا تتناسب مع سوق العمل العالمي الجديد الذي يعتمد على الإبداع والقدرات العقلية الخلافة والتنافسية في جودة العمل والإنتاج.

التجارب والمشاريع المحلية والعربية والعالمية التي تؤكد على أهمية الجودة والاعتماد الأكاديمي وتطبيقها لبرامج إعداد المعلم.

لاشك أن المتبع للأدب التربوي يجد أن الجودة والاعتماد الأكاديمي وتطبيقها على أنظمة التعليم وخاصة برامج إعداد المعلمين بالجامعات أهمية قصوى لهذا أصبحت الجودة ضرورة ملحة فرضتها المتغيرات العالمية المعاصرة والمنافسة العالمية المتنامية.

والجودة تحتل أهمية استراتيجية سوء على المستوى المنظمة أو مستوى المجتمع، وبرزت هذه الأهمية منذ الخمسينات الميلادية. ففي عام 1950 م صرحت البيانات بأن الجودة هي الهدف الأساس في بناء الاقتصاد والارتقاء بالافتتاحية والتميز وبالتالي حصول على الموقع التنافس الذي تطمح إليه في الأسواق العالمية، وهو مما أوجد مبررًا قويًا ومبلاً شديداً لتطبيق هذا الأسلوب بالنظام والمؤسسات التعليمية بالعديد من الدول، وذلك للتفوق الكبير الذي أجزره هذا المفهوم في هذه المؤسسات التعليمية (الطائي، وآخرون، 2008) وخاصة الجامعات التي قامت بتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على أنظمتها.

وتشير السبع، وآخرون (2010) أن العديد من دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية اعتمدت تطبيق معايير الجودة في النظام التعليمي وتقويم برامج الجامعات، وإجازتها واعترفت بها عن طريق الاعتماد الأكاديمي، وذلك ليتم متخرجو هذه الجامعات بالكفاءة والمهارات التي تحقق التطلعات والطموحات للحصول على موارد بشرية مؤهلة تأهلاً عالياً لمزاولة المهنة بنجاح، واتبعت أمريكا في تقويم برامج إعداد المعلم لديها المنهج الياباني الذي يُرجع العديد من التربويين تقدمها مالياً إلى مؤسساتها التربوية التي أسهمت في غرس ثقافة الجودة في كل شيء يقوم به الطالب أو يتعلمه، وعلى غرار ذلك فقد عملت دول أوروبية وكندا دول أخرى متعددة ومنها (اسكتلندا - فرنسا- السويد- الدنمارك- المملكة المتحدة- ألمانيا- هولندا- تركيا- استراليا- الهند- كوريا الجنوبية -دول مجلس الخليج- الأردن- مصر) على تطبيق الجودة في التعليم الجامعي فإنه بات من الضروري تبني رؤى مستقبلية لاستحداث وتطوير برامج لإعداد المعلم تتفق مع التجارب العالمية التي قامت بتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على مؤسساتها التعليمية والأكاديمية.

وبالنظر والمتابعة المستمرة لتجارب الآخرين في شتى ميادين المعرفة، وتطوير أنظمتنا التربوية والتعليمية لمواكبة الركب وتمشيًا مع الأنظمة التي فرضها العالم المعاصر، وبما يتوافق مع ثوابت الدين والقيم التي جاء بها الإسلام وألا يتعارض ذلك مع سياسة التعليم وفلسفة وأهدافه والتي يسعى دومًا إلى النهوض بمستوى المعلم والرقى به، فإنه بات من الضروري لمؤسسات إعداد المعلم بتبني معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي والتي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بكافة مكوناتها ببرنامج إعداده.

وعلى هذا الأساس فقد أشار السبيعي (2010) أن هذه المعايير للجودة وشروط الاعتماد تتمثل كمجموعة من المعارف والمهارات اللازمة ويتم تطبيقها لأجل تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة ومنها معايير Council for accreditation of teacher education national NCATC وهي معايير الاعتماد المهني التربوية لإعداد المعلمين.

وتمثل المعايير المهنية التي اعتمدها المجلس القومي للاعتماد المهني في الولايات المتحدة، وتوصل إليه التربويون والمختصون في مجال إعداد المعلم بخصوص ماهية المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها طالب كلية التربية كي يصبح معلمًا مؤهلًا مهنيًا لممارسة التدريس في المراحل التعليمية المختلفة، وهذه المعايير هي الأساس الذي يستند إليه مجلس المنتخين في تقويمه لأداء الكلية الخاضعة للاعتماد الأكاديمي وتطبيق على مدة الإعداد الأولى والمتقدم للمعلمين، وتنقسم هذه المعايير إلى قسمين أساسيين:

- 1- أداء المرشح (المعايير 1-2) ويركز هذا القسم على المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم.
- 2- إمكانية الكلية، ويركز هذا القسم على برامج إعداد المعلم بجوانبها كلها ويشار أن لهذه المعايير أهمية خاصة وذلك للأسباب التالية من أهمها:

- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها لتعميم الأداء
- تعد مدخلا للحكم على الجودة في مجال معين إضافة إلى أنها تعتبر مؤشرًا جيدًا للمعلمين فهي تقيد في التخطيط ووضع الأهداف، كما تعد مقياس لأهداف برامج ومحتوى المقررات وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.... الخ.

وقد تطرق الكثير من الباحثين إلى هذه المعايير المهنية سواء كان على مستوى برامج إعداد المعلمين من قبل الخدمة أو أثناءها لإجراء أبحاثهم والاستفادة من التجارب العربية والعالمية التي تناولتها هذه المعايير المهنية، عند تقييم الأداء.

فمن الملاحظ أن من أكثر مجالات التقويم التي تم التركيز عليها كان حول الأهداف أو المحتوى والأنشطة أو التقنيات أو أساليب التقويم، والتي تناولتها معظم هذه الأبحاث التي تم اجراءها ومن هذه الدراسات دراسة (الورثان، 2007؛ كيشك، 2009؛ شعله وحكيم، 2009؛ كنعان، 2009؛ سعاد، والسبع، وآخرون، 2010؛ العتيبي، والربيع، 2012؛ رصرص، 2013).

ويتضح مما سبق أن تم عرضه من خلال الأدب التربوي والتجارب العربية والعالمية والدراسات والأبحاث ذات الصلة بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي أن الغاية التي ترمي إليها هذه التجارب والدراسات والأبحاث هو تحديد معايير للجودة والاعتماد الأكاديمي والتي على ضوءها يمكن تقييم، أو تحديد مقاييس لأداء المؤسسات التعليمية والأكاديمية كبرامج إعداد المعلمين، وذلك وفق محاور أو مجالات محددة بحسب ما تراه المؤسسة التعليمية التي ترغب بتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي على أنظمتها التربوية والتعليمية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع- في حدود علم الباحث – إلا أن ما وجد منها تناول موضوع الدراسة الحالية ومن متغيرات ومستويات أخرى، وقد جاءت على النحو التالي:

- هدفت دراسة شعله وحكيم (2007) إلى إعداد تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في كليات إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء كلاً من تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، وبعض المعايير الدولية للجودة الشاملة، وأسفرت الدراسة عن إعداد أداة لقياس الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم بالمملكة وتكونت من ثلاثة محاور أساسية هي: البرامج التعليمية ويندرج تحتها سبع محاور فرعية، أما المحور الثاني فكان للأبحاث والانشطة العلمية، وأما المحور الثالث فقد تناول خدمة المجتمع.
- وقام كنعان (2009) بدراسة هدفت إلى الوقوف على مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعدادة، ولا سيما في ضوء المتغيرات العالمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة يتعلق بالمجال الأكاديمي، لم يحقق الرضاء الكبير بمجال الأهداف فإنه لم تتحقق كل الأهداف المحددة مسبقاً، وفي ما يتعلق كمجال محتوى المقررات فإن مخرجات هذا المجال لم تتحقق كلها، وأن هناك حاجة لإعادة تطويرها من حيث اختيارها وتنظيمها وتصميمها بما يتلاءم مع المعايير العالمية لبرنامج إعداد المعلمين والبيئة المحلية.
- وهدفت دراسة صوافطه، وخليفة (2009) إلى الكشف عن مدى ملائمة برامج إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية بجامعة تبوك لمتطلبات الجودة لمعلم العلوم وأثر بعض المتغيرات في أدائه المهني، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: من بينها عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهني للطلاب والمعلمين وإعدادهم الثقافي بما يدل على أن هناك قصور في برامج الإعداد.
- وقامت الشرعي (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، وقد بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق باستجابة الدارسين لجوانب الضعف في البرنامج فإنها تشير إلى أن هناك كثافة في الإطار النظري لمحتوى المقررات الدراسية وعدم التركيز على الجوانب التطبيقية العملية، كما تشير أيضاً إلى احتياج الطالب المعلم إلى الوقت الكافي لإعدادة في التربية العملية، وتكثيف الإشراف الميداني.
- وفي دراسة أخرى قام بها السبع، وآخرون (2010) هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة وقد بينت نتائج الدراسة ضعف توافر معايير جودة سياسية القبول من وجه نظر مسؤول القبول، وكذلك ضعف توافر معايير برنامج الإعداد من وجهة نظر قسم اللغة العربية، والطلبة وبمستوى متوسط، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوظيف برامج الإعداد على ضوءها.

التعليق والتعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك أوجه اختلاف واتفاق بين هذه الدراسات من حيث متغيراتها، إلا أن أهداف واتجاهات هذه الدراسات كانت معظمها ينصب حول تقييم برامج إعداد المعلم والقائمة حالياً بكليات الإعداد، من حيث تطبيقها لمعايير الجودة، عدا الدراسة التي قامت بها الشرعي (2009) فكان اتجاهها نحو الاعتماد الأكاديمي، وكذا الدراسة التي قام بها كلاً من شعله، وحكيم (2007) والتي هدفت إلى إعداد مجموعة من معايير الجودة الشاملة تعمل بمثابة دليل لكليات إعداد المعلم في تقويم برامجها وتحسينها.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى بناء تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ومعرفة ما يتطلبه برنامج إعدادهم، وهو مما جعل هذه الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة وتفردتها من خلال تناولها هذا المتغير. ومن هذا المنطلق وللوفاء بأهداف الدراسة الحالية، فإنه يمكن التوصل إلى بناء قائمة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ويحددها محاور للدراسة الحالية وما تتوصل إليه من نتائج. للخروج بالتصور المقترح.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الملائم لمثل هذه الدراسة، ويشير (إبراهيم، وردادي، 2008) أن المنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى الحصول على أوصاف دقيقة للظواهر المدروسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عبارة عن قائمة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. وذلك من خلال استعراض الأدب التربوي والدراسات والبحوث ذات الصلة بالدراسة الحالية وبناء عليه فقد تم التوصل إلى قائمة من معايير للجودة والاعتماد الأكاديمي.

شملت على المحاور التالية: (محور الأهداف، محتوى المقررات، الأنشطة والوسائل الإلكترونية والتقويم وأدواته) وذلك لغرض تمثيل التصور المقترح بصورته الأولى، وعدد المؤشرات الفرعية والمندرجة تحت كل محور من المحاور الرئيسية، وقد بلغت مؤشرات المحاور الأربعة (69) مؤشراً فرعياً.

وبناء عليه فقد تم عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدق القائمة وذلك من خلال الاطلاع على آرائهم وملحوظاتهم حول كفاية المعايير بالقائمة ومدى انتماء المؤشرات الفرعية لمحاورها الرئيسية ومدى صحة العبارات العلمية واللغوية، وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً، علماً أنه تم اعتماد مقياس لنسب تحكيم المؤشرات لكل محور من محاور الدراسة الأربعة متدرج الأبعاد للأرقام التالية من (1 - 10)، حيث يمثل رقم (1) ما نسبته (10%)، بينما يمثل الرقم (10) ما نسبته (100%).

وفي ضوء آراء وملحوظات المحكمين فقد تم التوصل إلى القائمة بصورتها النهائية، وقد تم حذف المؤشرات الفرعية التي تقل نسبتها عن (80%)، وقد بلغ عددها أربعة مؤشرات، حيث أشار كل من (عوده، 2002؛ خليفة، 2004؛ طعيمة، 2008) أنه وفي مثل هذه الحالات يمكن الحصول على نسبة الاتفاق للمحكمين المقبولة إذا كانت تزيد عن (80%) وقد أصبحت القائمة النهائية في محاورها الرئيسية الأربعة ومؤشراتها الفرعية (65) مؤشراً.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة والتي هي عبارة عن قائمة اشتملت على أربعة محاور رئيسية لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي والتي تم التحقق من صدقها؛ من حيث اتفاق المحكمين تم استخراج معامل ثبات القائمة، من خلال استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ، والجدول رقم (1) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) معامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب ثبات القائمة كاملة ومحاورها

م	المحاور الرئيسية	الفا كرونباخ
1	محور الأهداف المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	0.983
2	محور محتوى المقررات المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	0.923
3	محور الأنشطة والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	0.978
4	محور أساليب التقويم وأدواته المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	0.968
	مجموع المحاور	0.963

ويوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للمحاور الأربعة على التوالي، أما إجمالي القائمة ككل فقد بلغت (0.963). وتعد هذه القيمة عالية مما يدل على أن ثبات أداة الدراسة بمحاورها الأربعة مرتفع.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما مواصفات محتوى المقررات التي ينبغي مراعاتها لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟ وللإجابة عن السؤال: فقد تم حساب نسب اتفاق المحكمين لمؤشرات المحور الأول، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول رقم(2) نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الأول

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق
1	أن تتسق أهداف برنامج الإعداد مع فلسفة التعليم العالمي.	100%
2	أن تخضع جودة برنامج الإعداد لمقارنات حديثة مع جودة التعليم العالمي بما يحقق رسالتها.	99%
3	أن تتضمن الأهداف لبرنامج الإعداد وصف لمحتوى التعلم المتوقع أن يحققه المتعلم.	100%
4	أن تراعي برامج الإعداد التطورات المتلاحقة في العلوم النفسية والتربوية.	98%
5	أن تركز أهداف المقررات ببرنامج الإعداد على مخرجات التعليم وليس التعلم نفسها.	96%
6	أن تمثل أهداف برنامج الإعداد نواتج التعلم قابلة للملاحظة والقياس والتحقق.	85%
7	أن تظهر أهداف مقررات برنامج الإعداد كيفية الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز.	100%
8	أن يحقق برنامج الإعداد التكامل بين جوانب الإعداد الثلاثة (الأكاديمي التخصص - الثقافي - المهني "التربوي").	98%
9	أن تكون أهداف برنامج الإعداد موجهة نحو تكوين الاتجاهات الإيجابية الفعلية لدى المتعلمين بما يتوافق مع المتغيرات العالمية الجديدة.	90%
10	أهداف المقررات ببرنامج الإعداد ينبغي أن تكون متنوعة تشتمل على (المعارف - الإدراك - الكفاية).	100%
11	ضرورة أن تركز أهداف المقررات ببرنامج الإعداد على توظيف الوظائف التقنية والتكنولوجية المتعددة.	98%
12	ضرورة أن تراعي أهداف المقررات ببرنامج الإعداد دمج مهارات التفكير العليا.	100%
13	ضرورة أن تنمي أهداف المقررات ببرنامج الإعداد مهارات العلم الذاتي لدى المتعلمين.	99%
14	ضرورة أن تتناسب أهداف المقررات ببرنامج الإعداد مع متطلبات المجتمع المعاصر ومستجداته.	98%
	النسبة الكلية لجميع فقرات المحور الأول	97.2%

يتضح من الجدول رقم (2) أعلاه أن أعلى نسبة كانت للفقرات (1، 3، 7، 10، 12) وبنسبة بلغت (100%)، بينما كانت أدنى نسبة للفقرة (6) وبلغت نسبتها (85%).

ويمكن عزو هذه النتيجة الوصفية للفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (100%) إلى أهمية الجودة وتطبيقاتها في مجال التعليم العالي، ولا سيما كليات الإعداد معلم المرحلة الابتدائية والتي تتطلب برامجها عناية خاصة مع مراعاة خصوصيتها وطبيعتها ونضج تلاميذها، حيث يجب أن تخضع برامجها لمواصفات وشروط ومقاييس عالية تتسم بالدقة والموضوعية، وبما يتوافق مع الاتجاهات العالمية الحديثة التي تنادي بالأخذ بعين الاعتبار أهمية معايير الجودة عند صياغة وتخطيط برنامج إعداد المعلم بالكليات المعنية بإعداد معلم التربية الإسلامية، وذلك لضمان حصولها على الاعتماد الأكاديمي والاعتراف المؤسسي.

أما من حيث حيازة الفقرات الأخرى على نسب عالية تتراوح ما بين (99%-90%) فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة للأسباب ذاتها والتي تؤكد أهمية الجودة كونها مطلباً عالمياً لتحقيق التقدم والرفق بالمجتمع.

وأما من حيث حصول الفقرة رقم (6) على أقل النسب من حيث اتفاق المحكمين والتي بلغت (85%) فإنه يمكن أن يعود سبب ذلك إلى أهمية هذه الفقرة مقارنة بالفقرات الأخرى، مما جعلها تحوز على أقل النسب وتتفق هذه النتيجة الوصفية لجميع فقرات المحور أعلاه مع نتائج دراسة كلاً من (السلوس، والميمان، 2010)، ونتائج دراسة (أبوزينب، 2017).

- نتيجة السؤال الثاني: "ما مواصفات محتوى المقررات التي ينبغي مراعاتها لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الثاني، والجدول (3) يوضحها. جدول رقم (3) نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الثاني

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق %
1	محتوى المقررات لبرنامج الإعداد ينبغي أن يغطي أهداف البرنامج.	99%
2	ضرورة أن تحتوي مقررات برنامج الإعداد على الأهداف التعليمية في صورتها السلوكية.	98%
3	التأكيد على السياسات التربوية الحالية لإعداد المعلم مع مراعاة تقبل ما هو مستحدث وجديد (من أمثلة هذه المستحدثات: التعليم الذاتي - التعليم المبرمج - التعليم المصغر.... الخ).	100%
4	أن يقدم محتوى المقررات ببرنامج الإعداد مفاهيم وتطبيقات في سياقات علمية - إلكترونية هادفة.	97%
5	ضرورة أن يعرض محتوى المقررات ببرنامج الإعداد الأفكار في صورة بنائية منظمة تثير جذب واهتمام المتعلمين.	98%
6	ينبغي أن يركز محتوى المقررات لبرنامج الإعداد على النظريات المتعلقة بالمنهج والتدريس	97%
7	ينبغي أن يتضمن محتوى المقررات لبرنامج الإعداد حقيبة إلكترونية تشتمل على (توصيف المقرر - واجبات الطلبة - الأنشطة التعليمية - المشروعات - الخبرات - التغذية الراجعة).	100%
8	ينبغي أن يضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد موضوعات تثير تفكير الطلبة وتفاعلهم للعمل معاً.	100%
9	يجب أن يواكب محتوى المقررات ببرنامج الإعداد الأحداث والتطورات العلمية والتقنية.	100%
10	يجب أن تنمي موضوعات محتوى المقررات ببرنامج الإعداد مهارات التعلم الفردي لدى المتعلمين.	95%
11	يجب أن ينمي محتوى المقررات المهارات التقنية التي يتطلبها سوق العمل.	97%
12	أن يشجع محتوى المقررات لبرنامج الإعداد استخدام المصادر الإلكترونية في مكتبة الجامعة مثل (المجلات الإلكترونية - قواعد البيانات - الكتب الإلكترونية - الموسوعات - القواميس).	98%
13	أن يتضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد مصادر إلكترونية علمية حديثة ودقيقة.	99%
14	أن يدعم محتوى المقررات التعليمية ببرنامج الإعداد بروابط مواقع إلكترونية أخرى تسمح بتغطية أكثر عمقاً لموضوعات المقرر.	95%
15	أن يرتبط محتوى المقررات ببرنامج الإعداد بيئة المتعلم بدوافعه الاجتماعية والثقافية.	98%

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق %
16	أن يضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد ما يشير إلى مراعاة دور المقرر في التوجيه والإرشاد للمحافظة على البيئة ومكوناتها.	97%
17	أن يضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد ما يشير إلى الأخطار الناتجة عن التلوث البيئي على صحة الإنسان والكائنات الحية.	98%
18	أن يتضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد ما يوضح النشاط الإنساني الذي قد يتسبب في إخلال البيئة وتوازنها واستنزاف مواردها.	94%
	النسبة الكلية لجميع فقرات المحور الثاني	97.8%

يتضح من الجدول رقم (3) أعلاه أن أعلى نسبة كانت للفقرة رقم (3، 7، 8، 9) ونسبة بلغت (100%)، بينما كانت أدنى نسبة جاءت للفقرة رقم (18) ونسبة بلغت (94%).

ويعود تفسير هذه النتيجة الوصفية أعلاه للفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (100%) إلى أهمية محتوى المقررات ببرنامج الإعداد والذي يجب أن يراعى عند تخطيطها ووصفها، اختيار مواضيع مستحدثة ومن مثل ذلك التعليم الذاتي والمبرمج والتعليم المصغر والتنويه على إدراجها بمحتوى المقرر، وكذا يجب أن يُضمن محتوى المقرر بمسائل تثير تفكير الدارسين وتفاعليهم.

أما بالنسبة لحصول الفقرات الأخرى على نسب اتفاق عالية تتراوح ما بين (99%-94%) فإنه يمكن عزو تلك النتيجة إلى أهمية المحتوى وتركيزها على موضوعات ودروس ذات أهمية بالغة، حيث يعد المحتوى ترجمان المنهاج والذي يحتوي على مكونات ومخرجات ومدخلات البرنامج، فهو بذلك يعكس تحقيق أهداف البرنامج المعد.

• نتيجة السؤال الثالث: ما مواصفات الأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس التي ينبغي مراعاتها لبرنامج معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟

وللإجابة عن السؤال؛ تم حساب نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الثالث، والجدول (4) يوضح

ذلك.

جدول رقم (4) نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الثالث

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق %
1	برامج الإعداد تحتاج إلى استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لنوع ومستوى المعرفة والمهارة المطلوبة.	98%
2	ضرورة استخدام تطبيقات تكنولوجية ووسائط متعددة ببرنامج الإعداد تنسجم مع محتوى وأهداف المقرر.	97%
3	ضرورة أن تركز برامج الإعداد على أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تنمي مهارات التفكير العليا.	100%
4	ضرورة أن تتوافر ببرنامج الإعداد قائمة باستراتيجيات تدريس حديثة تتناسب بفصول مواضيع المقرر وتحقق أهدافه.	96%
5	الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المستخدمة في برنامج الإعداد ينبغي أن تنمي مهارات التعليم والابتكار للتمكن والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار لدى المتعلمين.	98%
6	يجب أن تتضمن الأنشطة التعليمية ببرنامج الإعداد لتزويد المتعلمين بالمهارات والخبرات الضرورية لتحقيق أهداف التعليم.	100%
7	يتطلب من برامج الإعداد استخدام أنشطة تعليمية تركز على بناء المعرفة بصورة تشاركية اجتماعية.	98%
8	ينبغي استخدام واجبات إلكترونية ببرامج الإعداد تهيء الفرصة للمتعلمين لجمع المعلومات ونقدها.	99%

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق
9	ينبغي استخدام أنشطة تعلم حقيقية ببرامج الإعداد تساعد المتعلم على إدراك وتطبيق ما تعلمه.	100%
10	ينبغي استخدام أنشطة تعليمية ببرامج الإعداد تنمي قدرة المتعلم على الوصول للمعرفة بنفسه والتعلم ذاتياً.	97%
11	يتطلب من برامج الإعداد أن توفر أنشطة تعليمية بروابط (links) لمعلومات علاجية وإثرائية مناسبة لمستوى أداء المتعلم وسيره في الدراسة.	95%
12	يتطلب من برامج الإعداد تصميم أنشطة تعليمية تنمي قدرة المتعلمين على استقصاء واستكشاف المعرفة العلمية حول موضوع محدد باستخدام مصادر إلكترونية مثل (Web Cast).	94%
13	يجب أن تتوافر ببرامج الإعداد أنشطة تعليمية تفعل دور المنتديات الإلكترونية في تعميق المعرفة التخصصية لدى المتعلمين.	90%
14	يجب أن تتوافر ببرامج الإعداد أنشطة تعليمية تتضمن مناقشات إلكترونية هادفة من خلال استخدام تقنيات الحوار والدرشية.	95%
15	يجب أن يستخدم ببرامج الإعداد أنشطة تعليمية هادفة ومنظمة: باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية.	96%
	النسبة الكلية لجميع فقرات المحور الثالث	96.9%

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن أعلى نسبة كانت للفقرة رقم (3، 6، 9) ونسبة بلغت (100%)، بينما كانت أدنى نسبة جاءت للفقرة رقم (13) بنسبة بلغت (90%).

وربما يعود سبب الحصول على النتيجة لفقرات المحور الثالث أعلاه، على نسب اتفاق عالية تتراوح ما بين (100%- 90%) إلى أهمية الأنشطة ولا سيما الإثرائية والمصاحبة منها للمادة التعليمية، والتي يمكن أن تعزز التعليم الذاتي، وترسخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الدارسين ببرامج الإعداد. أما من حيث حياة وسائل التعليم الإلكتروني وأساليب التدريس على نسب عالية فقد يعود سبب ذلك إلى رؤيتهم حول ما تمليه ما تمليه الاتجاهات الحديثة من حيث تأكيدها على أهمية استخدام الجودة في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية ولا سيما برنامج إعداد المعلم، وخاصة استخدامها أثناء التربية العملية (التدريب الميداني) لما لها من فاعلية يعود نفعها على الدارسين وتحفيز الدافعية والاستعداد لديهم.

- نتيجة السؤال الرابع: " ما مواصفات التقييم التي ينبغي مراعاتها لبرنامج معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي عند وضع التصور المقترح؟ وللإجابة عن السؤال؛ تم حساب نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الرابع، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5) نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات المحور الرابع

الفقرات	المؤشرات	نسبة الاتفاق
1	ضرورة أن تركز أساليب التقييم ببرامج الإعداد على قياس مخرجات تعلم محددة.	99
2	ضرورة أن يتم ببرامج الإعداد اختيار أدوات تقييم لقياس أهداف التعلم تتناسب مع الأنشطة وموارد المحتوى الإلكتروني.	98
3	ينبغي ببرامج الإعداد أن يتعدد بها أنواع التقييم في المقرر (التشخيصي - البنائي - الختامي).	100
4	ينبغي أن يتضمن التقييم ببرامج الإعداد مهام محددة مثل: (كتابة مقال - مشروع فردي - نقد بحث علمي - تلخيص رواية أو قصة... الخ).	97
5	ينبغي أن تتسلسل وتتعدد أدوات التقييم ببرامج الإعداد وأن تكون مناسبة لأعمال المتعلمين التي يجري	100

نسبة الاتفاق	المؤشرات	الفقرات
	تقييمها.	
98	ينبغي توفير معايير وصفية محددة ببرنامج الإعداد مرتبطة بأساليب تقويم أعمال ومشاركات المتعلمين.	6
96	ينبغي لبرنامج الإعداد تصميم أدوات تقويم تعتمد على مقاييس عالمية ومحلية تناسب البيئة التعليمية، والتخصص العلمي، والمستوى الدراسي.	7
97	ينبغي لبرنامج الإعداد استخدام بعض التقنيات مثل الاتصال غير التزامني لدعم التقويم المستمر لأداء المتعلم.	8
95	ينبغي لبرنامج الإعداد تزويد المتعلم بأمثلة ونماذج للتقويم الذاتي تمكنه من التحقق من تقدمه في التعليم.	9
98	ينبغي تزويد المتعلم ببرنامج الإعداد بنظام واضح ومحدد يشمل: (أنواع وأساليب التقويم – آلية توزيع الدرجات – تحديد المطلوب بشكل مفصل ودقيق).	10
99	ينبغي أن تتوافر ببرنامج الإعداد تغذية راجعة بعد نهاية كل تقويم بهدف توجيه المتعلم حول كيفية الانتقال الأفضل من النقطة التي انتهى منها.	11
97	ينبغي ببرنامج الإعداد توفير قائمة بالإجابات النموذجية حول التقييمات التي تعرض لها المتعلم تمكنه من الاطلاع عليها ومراجعة إجاباته.	12
95	ينبغي ببرنامج الإعداد تقديم نتائج التقويم خلال فترة زمنية محددة.	13
96	ينبغي ببرنامج الإعداد أن يحتوي التقويم على قواعد محددة تضمن خصوصية نتائج المتعلم.	14
100	ينبغي ببرنامج الإعداد صياغة قوانين محددة تحقق النزاهة الأكاديمية في الاختبارات الإلكترونية مثل (منع الغش – انتحال الهوية).	15
97.7%	النسبة الكلية لجميع فقرات المحور	

يتضح من الجدول رقم (5) أعلاه أن أعلى نسبة كانت للفقرة رقم (3، 5، 15) وبنسبة بلغت (100%)، بينما كانت أدنى نسبة جاءت للفقرة رقم (9، 13) بنسبة بلغت (95%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة للمحور أعلاه وحيازة جميع الفقرات على نسب عالية قد يعود إلى وجهات نظر المحكمين من حيث رؤيتهم لأهمية التقويم كونه عملية تشخيصية للبرنامج، وكذا إعداده نم أهم عناصره، وصمام أمانه، والذي يعكس مدى تحقق أهداف البرنامج، والحكم على جودة مخرجاته، مما جعل فقرات المحور تحوز على نتائج مرتفعة.

أما ترتيب المحاور فيما بينها ككل من حيث الأهمية فالجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) ترتيب المحاور بحسب نسبيها

م	المحاور الرئيسية	النسبة
2	محور محتوى المقررات المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	97.8%
4	محور أساليب التقويم وأدواته المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	97.7%
1	محور الأهداف المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	97.2%
3	محور الأنشطة والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس المرتبط بمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	96.9%

يتضح من الجدول رقم (6) أعلاه من حيث ترتيب المحاور أن أعلى نسبة كانت للمحور الثاني وبنسبة بلغت (97.8%)، يليه المحور الرابع وبنسبة بلغت (97.7%)، ثم المحور الأول وبنسبة بلغت (79.2%) وأخيراً حصل المحور الثالث محور الأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس على نسبة بلغت (96.9%).

التصور المقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية، ونتيجة لأهمية معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، فإنه من الأهم وضع تصور مقترح للبرنامج وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والآتي نصه:
(ما التصور المقترح لبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي)؟

وعليه فإن الباحث يقدم هذا التصور المقترح والذي يأمل أن يسهم في بناء برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة لمسايرة الواقع المفروض، على أن تكون هذه البرامج ذات جودة عالية تتوافق مع الاتجاهات العالمية التي تنادي بأهمية استخدام معايير الجودة للوصول إلى ضمان اعتماد أكاديمي ومؤسسي معترف به، من أجل النهوض بتلك البرامج، وبالتالي ينعكس أثره على مخرجات البرنامج والمنتج التعليمي، ويشمل هذا التصور المقترح على ما يلي:

أولاً: أسس التصور المقترح وأهدافه:

يشكل التصور المقترح الذي أعده الباحث الهدف الأساسي لهذه الدراسة.

ثانياً: أهمية التصور المقترح:

ترجع أهمية التصور المقترح انطلاقاً من أهمية الجودة واستخداماتها في جميع مجالات الحياة، ولا سيما برنامج إعداد المعلم والتي يجب أن تحظى بالمزيد من الاهتمام من حيث تطبيق معايير جودة تتناسب مع التطورات والتغيرات الحاصلة والتقدم المعرفي الهائل، حيث يترتب على نجاحها وضبطها، جملة من المعايير العالمية للاعتراف وضمان الاعتماد الأكاديمي المؤسسي حيث تعد هذه المعايير بمثابة المدخل الحقيقي إلى تحقيقها، ووفقاً لهذه الرؤية فإن فلسفة التصور المقترح تعتمد على ما يلي:

- التأكيد على أهمية كليات الإعداد ودورها في تشكيل شخصية المعلم.
- تفعيل دور برامج الإعداد لكليات الإعداد لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة بما يحقق مخرجات ذات جودة عالية.
- تطوير المجتمع والرقى به، وهذا يتطلب من كليات الإعداد تطوير نفسها لكي تؤدي دورها بفاعلية واقتدار.
- التأكيد على كليات الإعداد بالانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى التميز والإتقان والاعتراف المؤسسي.
- التطلع إلى برنامج إعداد مستقبلية للمعلم لبناء أجيال قادرة على التمشي مع روح العصر ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.
- إكساب الطالب المعلم المهارات والكفايات اللازمة التي تجعله قادراً مستقبلاً على مواجهة التحديات المعاصرة.
- تدريب الطالب المعلم من خلال برامج التربية العملية (التدريب الميداني) وربطها بواقع حياة المتعلم.

فلسفة التصور المقترح:

ترجع أهمية فلسفة التصور المقترح الذي أعده الباحث إلى العديد من الاعتبارات نحو تحقيق الأهداف المنشودة للبرنامج المقترح، في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، والتي تعد منطلقات ومسلمات وإجراءات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهي المسلمات والمنطلقات والإجراءات المتمثلة بما يلي:

أولاً- أهداف البرنامج:

- تنطلق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لأهداف برنامج معلم التربية الإسلامية من المسلمات والإجراءات التي من أهمها ما يلي:
- 1- معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تعد من الاتجاهات العالمية الحديثة التي تم تطبيقها بالمؤسسات التربوية والتعليمية لضمان الاعتراف المؤسسي، ومن الأهمية التعريف بها، مع وجوب تبني أهداف برنامج الإعداد مفاهيمها ومضامينها.
 - 2- ضرورة أن تكون أهداف برنامج الإعداد منطلقة من فلسفة ورؤية تربوية عالمية معاصرة.
 - 3- ضرورة أن تخضع جودة برنامج الإعداد إلى مقارنات حديثة مع الجودة العالمية وبما يحقق أهداف المؤسسات التربوية والتعليمية تجاه رسالتها.
 - 4- ضرورة أن تمثل أهداف برنامج الإعداد نواتج تعلم قابلة للملاحظة والقياس وفق المواصفات والشروط المطلوبة.
 - 5- ضرورة أن يكون هناك تكامل بين جوانب إعداد المعلم الثلاث (الأكاديمي التخصصي - الثقافي - التربوي "المبني")، مع مراعاة تحقق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتلك الجوانب الثلاث.
 - 6- التأكد على منسقي البرنامج عند تخطيطهم وصياغتهم لأهداف البرنامج تناول مهارات التعليم والإبتكار.

ثانياً- محتوى مقررات البرنامج:

- يعد محتوى المقررات أهم عنصر من عناصر برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية ومكوناته، كونه يحوي على جميع مواضيع المقرر فهو يعد ترجمانه من حيث: (مدخلاته - عملياته - مخرجاته) ولهذا يجب أن يراعى عند تصميم محتوى المقرر المواصفات ومعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وذلك للاعتبارات التالية والتي من أهمها ما يلي:
- ضرورة أن يغطي محتوى المقررات أهداف البرنامج مع مراعاة أن تكون الأهداف التعليمية مصاغة في صورتها السلوكية التالية (المعارف - الإدراك - الكفائية).
 - ضرورة أن يراعى عند تصميم محتوى المقررات ببرنامج الإعداد شموليتها على جميع المستجدات العصرية، كالتعليم المبرمج والمصغر وعلى أن يقدم فيها مفاهيم وتطبيقات في سياقات علمية إلكترونية هادفة، وأن تكون في صورة بنائية منظمة يراعى فيها التدرج المنطقي والسيكولوجي.
 - ضرورة أن يضمن محتوى المقررات ببرنامج الإعداد مصادر علمية إلكترونية حديثة ودقيقة تسمح بتغطية أكثر عمقاً للموضوعات المقرر.
 - التأكيد على المهتمين ببرنامج الإعداد وصانعي القرار ربط موضوعات محتوى المقررات ببيئة المتعلم وبدوافعه الثقافية والاجتماعية، لتعزيز الانتماء والمواطنة.
 - التأكيد على المهتمين بتخطيط محتوى مقررات البرنامج من حيث توصيف المقرر أهمية إدراج مفاهيم بيئية وصحية، توضح الأخطار الناتجة عن تلوث البيئة وأثارها على صحة الإنسان والكائنات الحية.

ثالثاً- الأنشطة ووسائل التعليم الإلكتروني وأساليب التدريس بالبرنامج

- ترتبط الأنشطة ووسائل التعليم الإلكتروني وأساليب التدريس بأهداف البرنامج، ولهذا يجب أن تنطق من المسلمات والإجراءات والتي من أهمها:

- أهمية التعريف بالتطبيقات التكنولوجية ووسائلها المتعددة، والتي تعد من أكبر التحديات المعلوماتية التي تواجه الدارسين بالبرنامج، فيجب أن يتبنى البرنامج تصميم أنشطة وتقنيات تعليم خاصة وتعريف الدارسين بطرق استخدامها.
- ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس والاستخدامات الأخرى لتكنولوجيا التعليم وربطها مع أهداف ومحتوى المقرر.
- حاجة برنامج الإعداد إلى معلومات تبين الكيفية التي يتم فيها ممارسة التعلم المصغر وما يفيد عملية الربط بين النظرية والتطبيق من خلال ممارسة جادة أو من خلال (التربية العملية) ،
- وجوب أن تكون طرائق وأساليب التدريس مناسبة للواقع الحالي مع ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تنمي مهارات التفكير والتعلم الذاتي وتراعي النمو المهني لمعلم التربية الإسلامية.
- لأهمية النشاط لتنمية جوانب شخصية المتعلم يجب أن تتبنى برنامج الإعداد تصميم أنشطة وبرامج إثرائية يمارسها الدارسين ومرتبطة بالواقع المحاصر.

رابعاً- التقويم وأدواته للبرنامج:

- يعد التقويم أحد عناصر برنامج إعداد المعلم وصمام الأمان للحكم على جودة نتاجاته، ومخرجاته، وبه يقاس مدى تحقق أهداف البرنامج، ومن الأهمية التعرف على مفاهيمه وأدواته، وأساليب استخداماته المتنوعة، وعلى هذا الأساس ولإعتبار تحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لهذا العنصر من عناصر البرنامج، فإنه ينبغي أن ينطلق التصور المقترح لهذا العنصر من المسلمات والإجراءات والتي من أهمها ما يلي:
- ضرورة أن يراعى عند تصميم أساليب التقويم وأدواته المختلفة الاتجاهات العالمية التي تؤكد على أهمية استخدام أساليب تقويمية حديثة تتلائم مع الواقع المفروض، كالتقويم البديل، وتقويم الأداء.... الخ.
 - ضرورة أن يشتمل التقويم ببرنامج الإعداد على جميع جوانب محتوى المقرر، مع مراعاة التنوع والتعدد بأساليب التقويم (التشخيصي - البنائي - الختامي).
 - ضرورة توفير معايير وصفية محددة ببرنامج الإعداد مرتبطة بأساليب تقويم أعمال ومشاركة المتعلمين مع مراعاة تزويدهم بأمثل ونماذج للتقويم الذاتي تمكّنهم من التحقق من تقدمهم بالتعليم.
 - ضرورة أن يغطي التقويم الأهداف التالية (المعرفية - الوجدانية - النفسحركية).
 - ينبغي أن يكون التقويم ببرنامج الإعداد محتوياً على قواعد محددة تضمن خصوصية التقويم، مع مراعاة صياغة قوانين محددة كذلك، لتحقيق النزاهة الأكاديمية، ولا سيما الاختبارات الإلكترونية لمنع (الغش - انتحال الهوية).

التوصيات والمقترحات.

- وبالإضافة لما تضمنه التصور، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحث ويقترح ما يلي:
- 1- ضرورة أن تكون أهداف برنامج الإعداد ومحتوى مقرراته، والأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التدريس، والتقويم وأدواته منبثقة من فلسفة تربوية معاصرة تتوافق مع التطورات والمتغيرات الحاصلة، وتلبية حاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية.
 - 2- ضرورة أن تتبنى كليات الإعداد معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة المنتج التعليمي والإعتراف المؤسسي.

- 3- التأكيد على صانعي القرار ومخططي ومطوري برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على ربط أهداف ومحتوى المقررات والأنشطة والوسائل الإلكترونية وأساليب التقويم بحاجات وطبيعة المرحلة الابتدائية، ومراعاة خصوصيتها.
- 4- فتح ورش عمل وتدريب من قبل المهتمين ببرنامج الإعداد بهدف إيضاح معايير الجودة وأهميتها لتحقيق أهداف البرنامج.

قائمة المراجع.

- إبراهيم، عبدالله؛ وزين، رداي (2008) مناهج البحث في العلوم الإنسانية، ط1، مكتبة الرشد ناشرون.
- أبو جمال، عبد الوهاب (2013) تحديات تتعلق بإعداد المعلم في الوقت الحاضر، موسوعة التدريب والتعليم.
- أبو زينب، محمد هنا (2017) مدى تحقق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لدى كليات التربية وفق برنامج كلية التربية الأنموذج.
- أحمد، حنان إسماعيل (2007) إعداد المعلم والشراكة المجتمعية، الواقع والطموح، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج(1)، ع(31).
- الأذغم، رضا أحمد (2003) تطوير برنامج إعداد لملي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته.
- البستان، أحمد (1999) التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر (8/16) 130-99.
- بلجون، كوثر جميل (2007) تصورات المعلمات والطالبات المعلمات لسمات معلمي العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة، بحث مقدم للمؤتمر الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) الجودة في التعليم.
- البيلاوي، حسن وآخرون (2006) الجودة الشاملة في التعليم، ط1، دار المسيرة عمان، الأردن.
- الترتوري، محمد؛ والقضاة، محمد (2006) المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، ط1، دار الحامد للنشر.
- الجوهري، أحمد وسالم، منصور (2012) إعداد المعلم في ضوء مفهوم الجودة كإحدى التحديات المصاحبة للعمولة <http://arabthought.org>
- الخليفة، حسن جعفر (2007) مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط2، مكتبة الرشد، ناشرون.
- الخليفة، حسن؛ وهاشم، كمال (2007)؛ فصول في تريس التربية الإسلامية: ابتدائي – متوسط – ثانوي، ط 6، مكتبة الرشد.
- الخميسي، السيد سلامة (2007) معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء محتوى النضج ورؤية منهجية، ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي (جستن) الجمعية السعودية التربوية والنفسية، المنعقد بالقصيم، المملكة العربية السعودية
- دليل المعايير الخاصة بمعلم التربية الإسلامية، المركز الوطني للقياس، هيئة تقويم التعليم، المملكة العربية السعودية (2013).
- رصرص، حسن رشاد (2013) تصور مقترح لتطوير أداء معلم الرياضيات بمدارس غزة في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ج(7)، ع(3)، ص 353-376، يوليو 2013.
- زارع، احمد (2013) تصور مقترح لتكوين معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التحديات التربوية للعمولة <http://arabthought.org/conent>
- الزواوي، هادي محمد (2003) الجودة الشاملة في التعليم، أسواق العمل في الوطن العربي، ط1، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة.
- السالوس، منى؛ والميمان، بدرية (2010) نحو معايير أكاديمية لجودة إعداد المعلم بكليات التربية بجامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) – كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض، للقاء السنوي الخامس عشر.
- السبع، سعاد؛ وغالب، أحمد؛ وعبد، سماح (2010) تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ج(3) ع(5).
- السبيعي، منى محمد (2010) واقع المهارات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، بحث مقدم لندوة التعليم العالي للفتاة، الأبعاد، والتطلعات، والمنعقد بجامعة طيبة في 4-6/2010م.

- سعادة، جودة؛ وإبراهيم، عبد الله (2004) المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد (2003)؛ معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار العربية اللبنانية، القاهرة.
- الشرعي، بلقيس غالب (2009) دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم في كلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، ج(2)، ع(4).
- الشرقي، محمد راشد (2004) تقويم برامج إعداد معلمي العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي ع(92).
- شعلة، الحميل؛ وحكيم، عبد الحميد (2012) تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في كليات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية <http://www.iusst.org/index.php?option=comcontent&view=article&id=37r6:201>
- صوافطة، وليد؛ وخليفة، احمد (2009) ملائمة برنامج إعداد المعلمين بكلية المعلمين في جامعة تبوك لمتطلبات معلم العلوم وأثر بعض التغيرات في أدائه المهني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س30، ع 114.
- الطائي، يوسف؛ والعبادي، محمد؛ والعبادي، هاشم (2008) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط(1) الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي (2008) تحليل المحتوى للعلوم الإنسانية دار الفكر العربي، القاهرة.
- العتيبي، منصور؛ والربيع، علي (2012) تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، ع(9) – تشرين أول (2012).
- العمرو، عبد العزيز سعود (2007) لغة الترويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عودة، أحمد (2002) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط(5)، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كنعان، أحمد علي (2009) تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التدريسية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي لعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق.
- كيشك، منى (2009) تصور مقترح لتطوير رسالة التعليم الأساسي في الوطن العربي لمواجهة تحديات العولمة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي الرابع (الدولي الأول) التعليم وتحديات المستقبل المنعقد بتاريخ 25-26 أبريل 2009م، ج(1).
- اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (2003) معجم المصطلحات التربوية لمعرفة المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب للنشر.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (2011) التكوين المهني للمعلم، مكتب المكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- هندي، ذياب (2002) تحليل وتقويم برامج تأهيل معلم مجال التربية الإسلامية، كلية التربية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، ج(29)، ع(2).
- وثيقة المنهاج، وزارة التربية والتعليم سابقاً، وزارة التعليم حالياً، 2007.
- الورثان، عدنان أحمد (2007) مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، بحث مقدم للقاء السنوي للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) المنعقد بالقصيم، المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Hazier & Render (2001) Operations Management (New Jersey: Prentice – Hall Inc.
- Songer, B (2002) "Research towards an Expanded Understanding of Inquiry Science Beyond one Idealized Standard. School of Education" The University of Michigan USA, May.
- University of Chicago Press, Journal Division, P.O. Box 37005 Chicago, IL6C 60637 77: 773-753 – 3347 <http://www.journal Chicago>, E-mail: subscriptions press Uchicago edu.2005